والبهايم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحشي على ولدها واخر
الله تعالى تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة رواه مسلم وعن سلمان رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض
مائة رحمة كل رحمة منها طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة
فيها يتعاطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم
القيمة اكملها اى اتم تلك الرحمة الواحدة بهذه الرحمة اى بهذه التسعة والتسعين
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من
الرحمة ما قنط من جنته احد القنوط شدة الياس رواه مسلم لكن هذا الحديث
على ما ذكر في المشارق مما اتفق عليه مسلم و بخاري وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
انه قدم على رسول الله صلعم سبي فاذا امراة من السبي تبتغي اى تطلب الولد وفي
نسخ المشارق تسعى اذا وجدت كذا وقع النسخ المصححة لكن صوابه اذا وجدت لان
اذا المفاجات تدخل الاسم والمذكور في صحيح مسلم اذ وجدت الكل في مبارق الازهار
صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وفي نسخة المشارق فالصقته وارضعته
فقال لنا رسول الله صلعم اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا
والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلعم لله اللام فيه للابتداء ارحم
بعباده من هذه المراة بولدها رواه مسلم لكن هذا الحديث ايضا فيه مما اتفقا عليه
يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى ان يقال قائل فيلزم على هذا ان لا يعذب
الكافر ولا المومن العاصي بالنار وهذا خلاف الواقع فان الكافر معذب اجماعا
وبعض العصاة عند اهل السنة خلافا للمعتزلة اذ عندهم كل صاحب كبيرة مات بلا
توبة يعذب البتة اقول المراد بعباده من رضي بعبوديته لله تعالى وصدق ربه وهو

اى اتظنون وتعليق ان يفعل المراة
تلقي ولدها في النار مع شدة شفقتها كذا
نقل عنه سلمه

المومن

المومن لان من عبد غيره تعالى او كذب في بعض ما قاله والعياذ بالله فهو لم يعد نفسه عبدا
لله تعالى بل لغيره تعالى فالله تعالى اجل من ان يعد عبدا له ومصداق ذلك قوله تعالى ان عبادي
يعني المخلصين وتعظيم الاضافة والتقييد في قوله الا عبادك المخلصين يخصهم ليس
لك عليهم سلطان اى على اغوائهم قدرة كذا في البيضاوي من غير استثناء في سورة الاسراء
فظهر من هذا ان الاستثناء في سورة الحجر منقطع وهو في قوله الا عبادك الاية اما المومن
العاصي فادخاله في النار للتخليص والتهذيب فكما ان الوالدة ربما تضرب ولدها للتاديب
بل قد تكرهه الفصد والحجامة والكي للعلاج والشفاء كذا الله تعالى يصيب المومن بما
يكرهه في الدنيا والاخرة تكفيرا للاثام وتحسينا للاخلاق ليليق بالجنة التي هي
جوار الرحمن ودار السلام لا يدخلها الا من سلم من العيوب وخلص من الذنوب و
لو بدخول النار لما فرغ المص من تاليف مقاصد تلك الرسالة وخاتمتها اراد ان
يدعو الغفران وبرحمة ربه له ولسائر المسلمين فقال اللهم يا بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام وذكر في حصن الحصين وسمع صلى الله عم رجلا وهو يقول
يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك يا حي يا قيوم وفي ذكر في حصن الحصين في
فضل اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى اللهم اني اسئلك
بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم يا رب يا رب يا رب وذكر في القاضي البيضاوي وتكرير ربنا للمبالغة في
الابتهال والدلالة على استقلال المطالب وعلو شانها وفي الاثار من حزبه امر فقال
خمس مرات ربنا انجاه الله تعالى مما يخاف يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
وفي حصن الحصين ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم فقالها ثلاثا قال له الملك
ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك انتهى يا من لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
وذكر في حصن الحصين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له وصلى وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)